Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مطبوعات العالم العربي ، وبذلك انقسم إنشغال جوزيف أسعد داغر على تخصيص المرحلة الأولى من نشاطه للتعريف بالدرس الببليوغرافي ، بينما أنصبت المرحلة الثانية على إعداد أعمال بإنتاجات أدبية عربية . ولقد تميزت المرحلة الأولى - وهي ريادية - بالترويج للدرس الغربي ، من منطلق إثارة الفضول نحو أهمية « ما قبل - النص » التي أثارت تخصصاً يلتقي بـ « ما بعد - النص » ، وهما مرحلتين أساسيتين في معاينة النص .

وهذا ما دفع جوزيف أسعد داغر إلى الإفاضة في تقديم رواد الدرس الغربيين عبر اهتمامهم بالببليوغرافيا :

« والثابت المقرر ، اليوم ، أن « الببليوغرافيا » فن وعلم بأصول في آن واحد ، يرتكزان على مبادىء ومقومات راهنة لها حدودها ومراميها ومقاييسها وان اختلفت دقائقها وتفاصيلها . ونحن نرى مع المفهرس المشهور « دوف برون » (Duff Brown) في كتابه الذي ظهر في لندن ونيويورك معاً ، عام 1906 بعنوان (Manual of Practical Biblography ان علم الكتب ، على الإطلاق هو السبيل الوحيد إلى العلم ، والمدخل الأول إلى باحثه والموصل القويم إلى محرابه . وقد رأى بعض المغالين من أئمة المفهرسين أن يطلقوا « الببليوغرافيا » من كل قيد ، فجعلوا من أهدافها إحصاء كل ما تنتجه المطابع في العالم من كتب ، وضبط حركة النشر والتعريف بها تعريفاً علمياً بحيث يمكن وصفها وتنسيقها بحسب موضوعات العلوم ومواصفاتها أو بأسماء المؤلفين ، ليستفيد منها من يرغب فيها . وقد رأى غيرهم تضييق هذا العلم وحصره ضمن نشاط محدود واقتصاره على إعداد فهارس وأدلة بكتب منتقاة مستخارة من طيب المحصول الأدبي إرشاداً للعلماء إلى أوثق المظان وأصدق المراجع وأصح المصادر »[64] .

فلا غرابة أن يخوض جوزيف أسعد داغر في جرد اللوائح الطويلة بمؤلفات الدرس عند الفرنسيين والألمانيين والإنجليزيين والإيطاليين في إطار

---

(64) جوزيف أسعد داغر ، السابق ، ص 146 .